

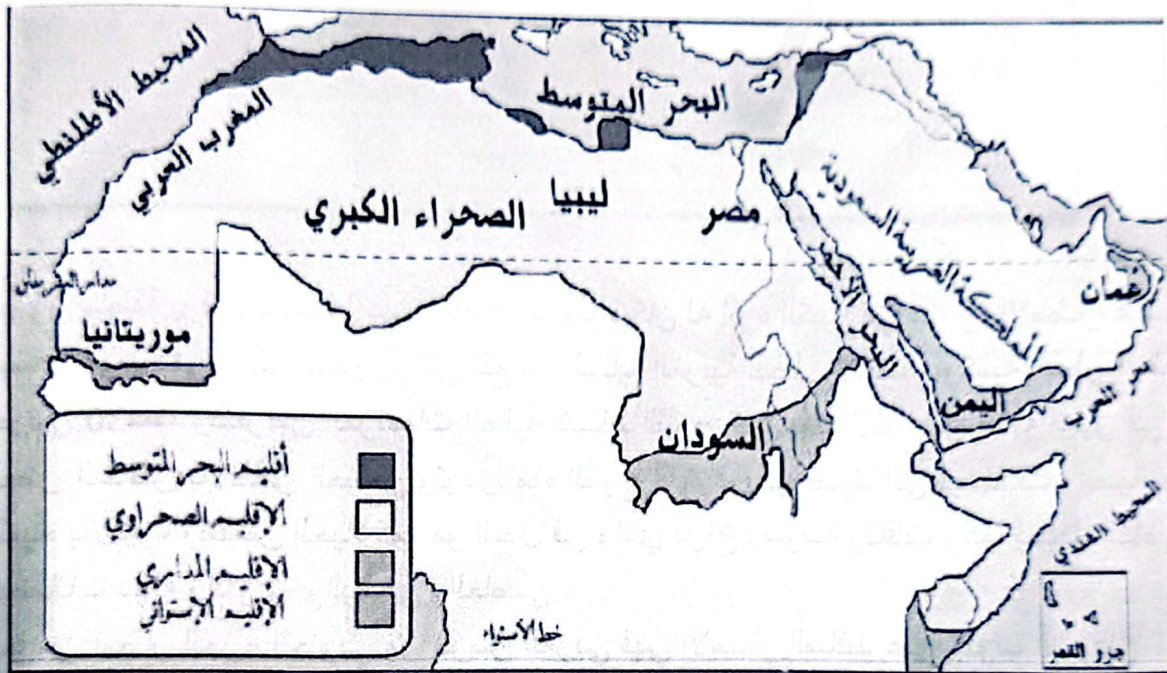
## الاقاليم المناخية في الوطن العربي

### 1 - اقليم المناخ الصحراوي

تشمل الصحراء مساحات واسعة من الوطن العربي تشمل الصحراء الكبرى و صحراء شبه الجزيرة العربية. اما مناطق الاستبس فتشمل المرتفعات الغربية من شبه الجزيرة العربية وامتدادها في بلاد الشام والعراق ومنطقة الجبل الاخضر في برقة وسواحل طرابلس فهضبة الشطوط. والسبب الرئيسي في وجود هذه الصحاري واشباه الصحاري هو وقوع اجزاء منها في مناطق الضغط المرتفع لهبوب الرياح التجارية المنتظمة عليها كما يعمل تيار كناري البارد على

زيادة جفاف الجهات الساحلية. ولكن ليس معنى هذا هناك جفاف تام وانما التساقط ضئيل للغاية وحوالي 15 سم. فمتوسط التساقط في منطقة الرياض حوالي 8 سم وفي منطقة القاهرة 3 سم ، وتكاد محطة أسوان لا تسجل شيئا وعلى العموم لا تعطي محطات تسجيل متوسطات المطر فكرة صحيحة لسببين. الاول: لقلة الكمية الساقطة والثاني: هو عدم انتظامها من ناحية اخرى. هذا هو الذي جعل الاودية جافة في الصحراء الكبرى وصحراء شبه الجزيرة العربية سهلية ومليئة بالرواسب المختلفة. وعندما احتلت الجيوش الفرنسية المغرب العربي كانت تعطي الاوامر ان لا تعسكر هذه الجيوش في بطون الاودية خشية الفيضانات المفاجئة.

### خارطة رقم ( 8 ) الاقاليم المناخية في الوطن العربي



ولما كان الغطاء النباتي في الصحراء خفيفا كان جريان الماء بعد الامطار كبيرا للغاية. هذا الذي جعل الجيوش الفرنسية يخافون العسكرة في بطون الاودية، وعدم الانتظام في سقوط الامطار ولسنون طويلة جعل عدم الاعتماد عليها في الزراعة وإن كان جزء من هذا المطر في حالة سقوطه يتسرب في الصخور السفلى ويظهر فيما بعد على هيئة عيون من الماء.

### 2 - اقليم المناخ المداري

وهو عبارة عن منطقة انتقالية بين الصحراء والمناخات الرطبة المجاورة سواء كانت مدارية استوائية فيسقط عليها مطر شتوي قليل في النطاقات الشمالية وصيفي في النطاق الجنوبي وهم

أ - استبس العروض الدنيا: يحد الصحراء الكبرى من الشمال اي بين اقليم البحر المتوسط والاقليم الصحراوي وهو يرتبط بامطار الاعاصير في اقصى هجرة لها نحو الجنوب ويوجد النوع في شمال افريقيا وفي شبه جزيرة العرب والعراق. ولئن كميات الامطار قليلة فان



سقوطها في موسم انخفاض درجة الحرارة قد يجعل لها فائدة في الانتاج الزراعي، وان ظاهرة تذبذب الامطار تعد على شئ كبير من الخطورة في هذه المنطقة. وظاهرة التذبذب حتى اكثر خطرا في هذا الاقليم عن المناطق الصحراوية لان جفاف الصحراء لا يشجع على قيام المشروعات الزراعية على عكس الحال في الاستبس التي قد تزداد فيها الرطوبة في عام من الاعوام مما يدفع البعض الى محاولة زراعية فاشلة لان السنين الرطبة عادة ما تعقبها سنون عجاف فتحل الكارثة. اذا لا يمكن الاعتماد على المطر في هذه المناطق الا اذا كان هناك مورد مساعد للري في سنين المطر الشحيح، في حين نجد حرفة الرعي هي المنتشرة وناجحة على نطاق واسع في هذا الاقليم.

ب - استبس العروض المدارية: وهي التي تقع على الجانب الاستوائي من الصحراء. تقتصر على شريط ضيق في وسط السودان الى جانب مرتفعات البحر الاحمر في السودان. الامطار انقلابية تسقط ما بين شهري تموز وايلول ( يوليو وسبتمبر ) وان كانت اغزر من ظيرتها المواجهة للقطب الجنوبي الا انها تسقط في موسم الحرارة فآثرها الفعلي على النبات قليل كما ان تذبذب المطر واضح هنا ايضا. واما عن الحرارة فهي لا تختلف كثيرا عن حرارة لصحراء المجاورة، وان كانت قمة الحرارة تسبق قمة المطر.

### 3 - اقليم مناخ البحر المتوسط

يشمل السهول الساحلية والسفوح الغربية لمرتفعات بلاد الشام كما يشمل اقليم التل في المغرب العربي. ويتميز هذا المناخ بالجفاف التام صيفا وتركيز لكمية الامطار الساقطة شتاء مع ارتفاع حرارة الصيف واعتدال حرارة الشتاء وشفاء السماء وسطوع الشمس معظم العام. فحرارة الصيف خاصة اقرب الى حرارة الصحراء اثناء النهار ويساعد ذلك شفاء السماء على ظهور مدى يومي كبير. والاهم سقوط المطر في فصل انخفاض الحرارة مما يقلل من الفاقد في عملية التبخر والذي يصل فيه متوسط المطر بين ( 35 - 65 سم ) ولعل هذا سبب خروج اقليم عن النطاق شبه الجاف وانتقاله الى الاقليم شبه الرطب.

وهذه الامطار الشتوية نتيجة لזحزحة نطاقات الرياح والامطار مع حركة الشمس لظاهرة نحو القطب صيفا فيقع الاقليم تحت نفوذ ضد الاعصار دون المداري في هذا الفصل بينما يقع في الشتاء في منطقة الاعاصير الممطرة. هذا وتسقط الثلوج على المرتفعات في الشتاء من نوفمبر الى ابريل ( تشرين اول الى نيسان ) في المرتفعات المحمية قد تستمر في فصل الصيف.

### 4 - اقليم المناخ الاستوائي

يظهر جليا هذا الاقليم جنوب السودان بين دائرتي عرض ( 4 و 5 ° ) شمال خط الاستواء ويتسم بارتفاع درجات الحرارة طول العام حيث يزيد المتوسط الشهري والسنوي للحرارة على 18 °م وتصل متوسطات الحرارة الى اعلى درجاتها في اشهر الجفاف بينما تبلغ ادناها في شهر المطر.

نيس

والمطر هنا من النوع الانقلابي **Convictional** بديل العواصف الرعدية التي صاحبه ومن ثم تلعب حركة الشمس الظاهرية شمالا وجنوبا دورا كبيرا في طول فصل المطر وفي كميته. لان الرياح الجنوبية هي مصدر بخار الماء الصاعد مع الهواء الى طبقات الجو

العليا والامطار هنا غزيرة بل ان الاقليم يعد من اغزر المناطق العربية مطرا ويتراوح المطر الساقط ما بين 225 سم في اقصى الجنوب و80 سم في شمال الاقليم. وان الشهور التي يسقط فيها المطر باقل من 6 سم تعتبر اشهر جفاف. فان اشهر المطر تبدا من ابرل ( نيسان ) وتستمر الى اكتوبر ( تشرين اول ) وتظهر قمتان للمطر إحداها في مايو ( مايس ) اي بعد التعامد الاول للشمس والثانية في يوليو ( تموز ) اي بعد التعامد الثاني. ويرتبط نظام سقوط الامطار هنا بالنظام اليومي لدرجات الحرارة وما ينتج عن ذلك من نشاط التيارات الهوائية الصاعدة.